

تفسير جزء تبارك من تفسير ابن سعدي | الدرس(20) | أ.د.

## أحمد بن عبد الرحمن القاضي

أحمد القاضي

ان الذين يخسون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير واسروا قولكم او اجهروا به. انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين.. اما بعد فهذا هو - 00:00:00

اجماعیں۔ اما بعد فہذا ہو - 00:00:00

الدرس الثاني من سلسلة دروس تفسير جزء تبارك. وكنا قد شرعنا في الأسبوع الماضي في بيان مقاصد هذه السورة وقلنا ان لها مقاصد متعددة من اهمها بيان دلائل الريوبوبيه المستلزمة لتوحيد الالوهية. ومن - 00:00:42

مقاصد متعددة من اهمها بيان دلائل الربوبية المستلزمة لتوحيد الالوهية. ومن - 00:00:42

مقاصدها اثبات الميعاد والحساب والجزاء ومالات العباد. ومن مقاصدتها ابطال الشرك وتزييفه ابطال الشرك وتزييفه وذكرنا ان لهذه السورة فضائل وورد فيها احاديث كثـر. من امثالها ما رواه الامام احمد واصحاب السنن الاربعة - 00:01:02

السورة فضائل وورد فيها احاديث كثراً من امثالها ما رواه الامام احمد واصحاب السنن الاربعة - 00:01:02

فاضلة آآينبغي للانسان ان يكثر من تلاوتها. وشرحنا الايات الخمس الاول من هذه - 00:01:25

فاضلة آن ينبغي للانسان ان يكثر من تلاوتها. وشرحنا الايات الخمس الاول من هذه - 00:01:25

منها اولا اثبات صفة التبارك لله تعالى وختصاص الله تعالى بها من اين - 00:01:46

منها اولا اثبات صفة التبارك لله تعالى واختصاص الله تعالى بها من اين - 66:01:46

يُحْكَمُ الْمُحْكَمُونَ ١٠٢:٥٧  
يُجَزِّيَ الْمُجَازُونَ ١٠٣:٥٨

يجوز ان يقال لمخلوق تعالي وتعاظم. لان معنى - 00:02:10

كلمة تبارك اي تعالى وتعاظم سبحانه وبحمده واما البركة فقد مر بنا انها تكون في بعض الامكنة وبعض الازمنة وبعض الاشخاص وبعض الاطعمة وبعض الاشربة هذا كثير وذكرنا له امثلة ومن ذلك - 00:02:30

وبعض الاطعمة وبعض المشروبات هذا كثير وذكرنا له امثلة ومن ذلك - 00:02:30

الآ قول الصحابي ليست باولى بركاتكم يا ال ابى بكر واما ما يقوله العامة عندنا آآ يقولون تبارك آآ المكان او غير ذلك فانهم يقصدون به البركة التي الله تعالى في هذا المكان من جراء الاجتماع والصلة ونشر العلم وما الى ذلك. لا ان المكان بذاته يتبارك فان -

00:02:50

اخبارك وصف يختص الله به. ايضا دلت هذه الآيات [آآ في مستهل هذه السورة على اثبات صفة اليد لله تعالى](#). من اين بيه الملك تبارك الذي بيه الملك. فقررتنا بان الله سبحانه وبحمده يد حقيقة تلقيق يدان حقيقي - [00:03:16](#)

تبارك الذي بيده الملك. فقررنا بان الله سبحانه وبحمده يد حقيقة تلية يدان حقيقي - 00:03:16

تيلقان بجالله وعظمته لا تماثلان ايدي المخلوقين. كما قال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وكما قال بل يداه مبوسطتان. وهذا في كل ما اخبر الله تعالى به عن نفسه يجب ان يثبت لله تعالى دون استثناء - 00:03:41

في كل ما اخبر الله تعالى به عن نفسه يجب ان يثبت لله تعالى دون استثناء - 00:03:41

دون تأويل وتحريف بل يثبت كما جاء. كما قال السلف امروها كما جاءت بلا كيف اه ومن من فوائد هذه الآيات المتقدمة اثبات الملك لله وحده من قوله تبارك الذي بيده الملك. فالملك كله لله لا يشاركه فيه احد لا يملك استقلالا ولا مشاركة ولا معاونة - 04:01

الله وحده من قوله تبارك الذي بيده الملك. فالمملك كله لله لا يشاركه فيه احد لا يملك استقلالا ولا مشاركة ولا معاونة - 00:04:01

آآبل هو له الملك وحده. ايضا فيه اثبات كمال قدرة الله آآكمال القدرة لله وحده. تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر.  
وذكرنا لكم الاثار المسلكية التي آآتحصل للقلب من جراء - 00:04:28

وذكرنا لكم الآثار المслكية التي آتت تحصل للقلب من جراء - 00:04:28

بذلك فإذا امتلأ القلب يقيناً بـالله على كل شيء قد يرثه ذلك توكلًا واستغاثة واستعينة وتعلقاً بالله دون ما سواه وما يستفاد من ذلك

الموت مخلوق وجودي وليس عدما من قوله - 00:04:48

الذى خلق الموتى والحياة. فدل ذلك على ان الموت مخلوق. وذكرنا لكم انه قد جاء في الحديث ان انه ي جاء بالموت يوم القيمة على صورة كبش فيذبح بين الجنة والنار. فالله تعالى قادر على تحويل - 00:05:08

الامور المعنوية الى اعيان الى اعيان محسوسة ومن الفوائد ايضا اثبات الحكمة والتعليق في افعال الله تعالى لا يفعل الا لحكمة ولغاية منزه سبحانه عن السفه والعبث في شرعيه وخلقه - 00:05:28

من اين استنبطنا هذه الفائدة؟ ليبلوكم ايكم احسن عملا. فالله خلق الموت والحياة ليبلوونا. افحسبتم ان انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون. ومن فوائد الآيات بيان المراد بحسن العمل - 00:05:50

ان المراد حسن العمل وليس مجرد كثرة لقوله ليبلوكم ايكم احسن عملا ولم يقل اكثروا عملا. وذكرنا لكم ان حسن العمل يقوم على ما هما؟ تفضل يا عبد الرحمن الاخلاص والمتابعة وايضا ذكرنا اه صفات اخرى تدل على حسن العمل - 00:06:09

منها ان يداوم العبد عليه. فان احب العمل الى الله ادومه وان قل كان عمله صلى الله عليه وسلم ديمة. كان اذا عمل عملا اثبته ومن حسن العمل ايضا ان يكون مقوانا بالخوف والرجاء - 00:06:36

والذين يؤمنون ما اتوا وقلوبهم وجلة. انهم الى ربهم راجعون. ومن فوائد الآيات الخمس الاول اثبات اسمى الله عزيز والغفور لانه قال العزيز الغفور. فكل ما سمي الله تعالى به نفسه فانا نسميه به. واسماء الله تعالى توصيفية ليس لاحد - 00:06:58

من ان يسمى الله بما لم يسمى به نفسه. ان لله تسعة وتسعين اسماء مائة الا واحدة. من احصاها دخل الجنة. فمن من اسمائه العزيز وقلنا ان العزة ثلاثة انواع. عزة القدرة وعزبة الغلبة وعزبة الامتناع - 00:07:20

وهو سبحانه الغفور. والغفور يتضمن امررين. الستر والتجاوز تحفظ هذه المعاني لانها تبقى لكم في كل ما يمر بكم من ايات. واذا اثبتنا لله تعالى الاسماء فكل اسم يتضمن وصفا فالعزيز يتضمن صفة العزة والغفور يتضمن صفة المغفرة - 00:07:40

من فوائد الآيات ايضا اثبات ان السماوات سبع. وان بعضهن فوق بعض. لقوله الذي خلق سبع طباقات اذا هن سبع فيجب ان نؤمن بانهن سبع ولا يقولن قائل لماذا السبب؟ هذا امر غيببي - 00:08:07

يعني لو قال قائل لماذا السماوات السبع والاراضين سبع والطواف بالبيت سبع والسعى بين الصفا والمروة السبع ورمي الجمامع الجمار سبع. نقول هذا امر غيببي قدري ليس لاحد ان يقول بغير علم. حيث لم يرد فيه نص وحكمة منصوصة فاننا نقول هذه حكمة تعبد - 00:08:28

ولا حاجة ان نتكلف. لا ينبغي للانسان ان يتكلف ما لا علم له به. ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر فؤاد كل اولئك كان عنده مسؤولا - 00:08:52

فهن سبع وهن بعضهن فوق بعض لقوله طباقا. ومعنى كلمة طباقا اي بعضهن فوق بعض. ومن فوائد المستنبطة آآ بديع خلق الله سبحانه وتعالى واتقانه وانتظام خلقه وسلامته من الخلل والاضطراب. كما قال - 00:09:06

سبحانه ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور؟ ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو خاسئا ما معناها؟ اي ذليلا كسيرا. وهو حسير اي يعني ضعيف - 00:09:30

فهذا امر يدركه كل احد اذا قلب طرفه في قبة السماء وحاول ان يبحث عن صدع وشق وثقب فانه يتبع مهما ادمن النظر تبارك ربنا الذي احسن كل شيء خلقه - 00:09:52

ومن فوائد المستنبطة اسلوب التحدي والاعجاز في القرآن الكريم في افحام المخالف. لأن الله قال فارجع هل ترى من فطور؟ ولا شك ان هذا الاسلوب يدل على القوة وعلى اه الحجة البالغة - 00:10:09

كون كون المجادل والمحاجج واثقا مما عنده من الحق يحمله على القطع بالقطعيات والمحكمة ومن اه فوائد هذه الآيات الخمس الاول جمال خلق الله سبحانه وبحمده وزينته ومنفعته تأمل وقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين - 00:10:29

فهي بالغة الزينة والجمال. وهذا امر يدركه كل متذوق. سواء في السماوات او في الارض او في الطير او في البحر او في الاشجار

وفي كل شيء له آية تدل على أنه الواحد. تأمل في نبات الأرض وانظر إلى آثار ما صنع الملك. عيون - 00:10:58  
من لجين ناظرات بأحداث هو الذهب السبيك على قطب الزيبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك لكن كما قيل او كما قال الله سبحانه وتعالى قل انظروا ماذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا تَفْنَى الْآيَاتُ وَالنَّذْرُ عَنْ قَوْمٍ - 00:11:23

لا يؤمنون. فكثير ممن اوتى علما لم يؤتى فقها يملك من البيانات والارقام العلوم الدقيقة الشيء الهائل. لكنه لا ينتفع لانه محجوب مطموس اما المؤمن فانه يرى في الشيء اليسيير في ورقة نبات في بصمة اليد في خلق الله في نفسه وفي الافق ما يملأ قلبه -

00:11:42

ايمانا من الفوائد المستنبطة ايضاً ببيان الحكمة من خلق النجوم. فقد ذكر الله تعالى في الآيات حكمتين. ما هما؟ زينة ورجوما للشياطين وبقية ثلاثة في سورة النحل وعلامات وبالنجم هم يهتدون. وهذا ليس حاصراً ربما كان هناك منافع وفوائد غير -

00:12:08

كورة ولها ينبغي للانسان ان يتمعن ويتدبر فان هذه آفاق لا تملا القلب ايمانا ويقينا. وايضا مما نستنبطه من هذه الآيات هو من اخرها توعد الشياطين وامثالهم من الكافرين - 00:12:33

آخرها توعد الشياطين وأمثالهم من الكافرين - 00:12:33

قول الله تعالى وجعلناها رجوما للشياطين واعتنى لهم عذاب السعير. فالشياطين الذين هم مردة الجن قد توعدهم الله تعالى بالسعير  
وكذلك ايضا قال وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس البصير. فهم حكمهم حكمهم - 00:13:00

ان قلادة فخر الكنز فخر ملائكة لاستكمال المقدمة

الله اه عمر من قول الله تعالى اذا القوا فيها - 00:13:24

الله اه عمر من قول الله تعالى اذا القوا فيها - 00:13:24

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم تتميز من الغيظ قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء اصحاب السعير حسبك في هذه الآيات بيان حال أهل النار وبيان النار نفسها اجارنا الله واياكم. يقول الله عز وجل اذا القوا فيها - 00:13:44

**ففي هذه الآيات بيان حال أهل النار وبيان نفسيها اجarna الله واياكم. يقول الله عز وجل اذا القوا فيها- 00:13:44**

الكافر يوم القيمة لا يحاسبون محاسبة متنوّزاً حسناتهم وسيئاتهم لأنهم لا حسنات لهم. قال تعالى وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً. وإنما يقررون بذنبهم، فيقررون بها ويعرفون على رؤوس الخلائق. من باب إقامة الحق - [00:14:58](#)

فجعلناه هباءً منثوراً. وإنما يقررون بذنبهم. فيقررون بها ويعترضون على رؤوس الخلاائق. من باب اقامة الحق - 00:14:58

اظهاره ثم بعد ذلك تغل ايديهم الى ارجلهم الى اعناقهم فيقذفون في النار. اجابنا الله واياكم اذا القوا فيها وكلمة القوا تدل على ان النار في اسفل سافلين. لانه انما يلقى في الحفر وفي الاشياء - 00:15:21

النار في اسفل سافلين: لانه انما يلقى في الحفر وفي الاشياء - 00:15:21

السحique اذا القوا فيها وايضا يدل على آآ الدناءة وآآ الحالة البئiseة التي يصيرون اليها. كما وصف ربنا عز وجل ذلك وساق الذي  
كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها - 00:15:41

كفر وال جهنم زمان حاتم اذا جاءوها فتحت ابوابها - 41:15:00

يحصل عنصر المفاجأة التي تبهتهم فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتكم رسول منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى فهكذا قال الله تعالى ها هنا اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور. فمن حال النار اجاب - 00:16:01  
الله واياكم انه يصدر منها صوت فظيع عال رفيع اه هو الشهيق. وهي تفور يعني كما يفور القدر اذا كان فيه شيء قليل من الحب يفور فورانا. سمعوا لها شهيقا وهي تفور. فهذا المهم بالسمع - 00:16:26

على اهلها من الكافرين كما ترى لهبة النار في هذه الدنيا - 00:16:47

على اهلها من الكافرين كما ترى لهبة النار في هذه الدنيا - 00:16:47

تقطع اجزاء احيانا وهي ترتفع فما بالك بنار الاخرة التي فضلت على نار الدنيا بسبعين جزءا تكاد تميز من الغير كلما اقي فيها فوج  
سأله خزنتها اذا فهمنا من هذا بان اهل النار جارنا الله واياكم من حالهم يقذفون فيها دفوعات - 00:17:09

سألهم خذنتما إذا فهمنا من: هذا ياء، إنما الناء حارنا الله واباكم من: حالمهم يقذفه، فلما دفه عات - 09:17:00

افواجا كل امة تقذف على حجر كما ان كل امة تشنو على حدة وترى كل امة جاثية فيقذفون فيها افواجا افواجا. فحينئذ يسألهم  
خزنتها ومن خزنتها؟ ملائكة كرام. لكنهم خصصوا -34:17:00

خزنتها ومن خزنتها؟ ملائكة كرام. لكنهم خصصوا - 00:17:34

في هذا العمل قال الله تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عذتهم اي تسعة عشر الا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزدادون الذين امنوا ايمانا - 00:17:56

فقيموا النار عدتهم تسعه عشر. لكن معهم اعوان اكثرا من ذلك اذا الفي اهل النار في النار سألهم الخزنة لا سؤال استفهام ولكن سؤال توبيق وتبكيت وفي هذا ايام للمسؤول. ايام له كما يوبخ يوبخ الجاني وآآ - [00:18:14](#)

اه السارق والقاتل وغير ذلك. ويقال له كيف فعلت كذا؟ الم تعلم كذا وكذا؟ فيزداد الماء؟ كذلك يقال لاهل النار الم يأتكم نذير يعني من من ربكم بان ارسل لكم رسلا؟ قالوا بلى. لان الله تعالى قال رسلا مبشرنا - [00:18:41](#)

شيرينو منذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا تأملوا ايها الكرام ان اهل النار اجارنا الله واياكم لا ليس عندهم ادنى ذرة من شك في استحقاقهم للنار - [00:19:01](#)

ولذلك يغربون عن اقرارهم بهذه الكلمات الواضحات. بلى وبلى تقع جوابا اذا كان السؤال مصدرا بالهمزة. الم يأتكم يكون الجواب ببلى. لا بنعم قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء - [00:19:22](#)

تأملوا كيف انهم كذبوا التكذيب الخاص وكذبوا التكذيب العام. لم يقتصروا على ان كذبوا بما انزل اليهم. بل تمادي في التكذيب حتى انكروا ان يكون الله انزل شيئا. قالوا بلى. قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء - [00:19:48](#)

وشيء نكرة في سياق النهي فتدل على العموم. فكانهم انكروا ان يكون الله انزل كتابا او ارسل رسلا. وهذا من المبالغة في التكذيب والطغيان ما نزل الله من شيء انتم الا في ضلال كبير. وهذا من بغائهم واستطالتهم وهو من طبيعة الطغاة. ان - [00:20:08](#)

انهم يضللون اهل الحق وصفوا النذر الذين ارسلوا اليهم بانهم في ضلال. والضلال هو الضياع والتهيه. وآآ الخطأ ونحو ذلك ولم يقتصروا على انه ضلال فقط قالوا في ضلال كبير. ولو تأملتم في حال اعداء الرسل لوجدت - [00:20:34](#)

هذا منطقهم دوما لوجدم ان هذا هو منطقهم دوما. هذا فرعون اكبر الطغاة يقول لقومه ما اريكم الا ما ارى. وما اهديكم الا سبيل الرشاد. ويقول عن موسى عليه السلام اني اخاف ان يبدل دينه - [00:20:59](#)

او ان يظهر في الارض الفساد. سبحان الله! من من المفسد حقا؟ هو المفسد ومع ذلك يلقي بالتهمة على موسى عليه السلام. وهذا شأن الطغاة دوما فانهم يبنزرون اهل الحق. القاب السوء لينفروا الناس - [00:21:19](#)

عنهم يبغضوهم فيما جاءوا به. وقالوا لكن حيث لا ينفع ولا تحين ولا مندم قال قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعي طبعا قد كان لهم اسماع - [00:21:39](#)

وكان لهم عقول لكن اسماع لم تنفعهم. وعقول لم تنفعهم. لان السمع نوعان سمع ادراك وهو انتقال ذبذبات الصوت الى طبلة الاذن الى العصب. السمعي حيث يدركه العقل بان هذا صوت كذا وكذا - [00:22:03](#)

هذه يشتراك فيها الادميين والحيوانات والطيور وغيرها من المخلوقات فهذا السمع ليس هو السمع المقصود هنا. كذلك العقل العقل للانسان عقل الحيوانات غريبة تدرك بها الاشياء لكن الذي نفوه عن انفسهم هو السمع الذي ينفع والعقل الذي ينفع. فليس كل من سمع - [00:22:24](#)

ارتفع بسمعه بل ربما عاد سمعه وبالا عليه. الم تروا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لا اسمعوا بي لا يسمع بي احد من هذه الامة - [00:22:54](#)

يعني امة الدعوة يهودي ولا نصري ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار. فقد سمع لكنه لم بسماعه اهل العلم والايمان اذا سمعوا انتفعوا. قال الله تعالى واذا سمعوا ما نزل الى الرسول - [00:23:09](#)

رأى اعينهم تقليص من الدمع مما عرفوا من الحق. يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين. هكذا آآ اهل العلم الايمان ينتفعون بما يسمعون. كذلك العقل العقل ليس كل من ادرك فهو عاقل - [00:23:34](#)

يدرك كل احد ان نصف الاثنين واحد يدرك كل كل احد ان السماء فوق الارض يدرك كل احد ان ثلج بارد وان مثلا الماء الذي يغلي حار هذا مجرد ادراك. لكن العقل الذي - [00:23:53](#)

صاحبها هو الذي يهدية الى الحق. فهؤلاء يتربون على انفسهم ويقولون لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعي فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعي اي والله لا يهلك على الله الا هالك - [00:24:13](#)

قد اعذر الله الى عباده. حيث ارسل رسلا وانزل كتابا واقام الحجة الرسالية ولم يبقي لاحد عذرا يعتذر به. حتى انه لو لم تبلغ الحجة الرسالية لا لاختبره الله يوم القيمة - 00:24:34

يقول ربنا عز وجل وان من امة الا خلا فيها نذير. ويقول ايضا وما كنا معذبين حتى نبعث فان قال الطائل فما القول في من لم تبلغه الرسالة ممن قد يوجدون في مجاهل افريقيا او في غابات الاماazon او في اطراف - 00:24:53

ممن لم تبلغهم رسالة يقال لو قدر وجود احد لم تبلغه الرسالة فان الله سبحانه وتعالى يختبره يوم القيمة فقد جاء في الحديث ان اربعة يحتاجون على الله يوم القيمة - 00:25:15

شيخ ثان اتاه الرسول وقد خرف طفل مات قبل ان يبلغ العمل ورجل من اهل الفترة يعني بين رسولين ومحاجنون فيقول الشيخ الفاني يا رب اتاني نبيك وقد خرفت. ويقول الصبي الذي لم يبلغوا الحنت مت قبل ان ابلغ. ويقول المحاجنون لا عقل لي. ويقول الرجل من - 00:25:31

اهل الفترة لم يأتي بشير ولا نذير فحينئذ يختبرهم الله اختبارا خاصا يجعل لهم نارا ويقول ادخلوا فيها فانهم اجابوا نجوا. وانهم ابوا قال اي اي عصيتكم. فكيف برسلي؟ اي اي عصيتكم فكيف برسلي؟ لان - 00:26:01

ان الله تعالى اعلم بما هم عاملون. لكن من باب اقامة الحق والعدل يجعل لهم هذا الاختبار. فيجب على كل مؤمن ومؤمنة ان انه لا يهلك على الله الا هالك. وان الله ليس بظلم للبعيد. وان الله قد اقام الحجة على كل احد - 00:26:22

سيمكن لاحد ان يحتاج على الله ولا ادل على ذلك من اعتراف هؤلاء حين قالوا حين قال الله فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير. وما معنى كلمة سحقا؟ سحقا بعدا لان المكان السحيق هو البعيد - 00:26:42

كل قول الله تعالى او تهوي به الريح في مكان سحيق لهذا يدعى عليهم بهذا الدعاء اجارنا الله واياكم وبنبغي اخواني ومن بلغ ان يكثر الانسان من مداواة قلبه بذكر الجنة والنار. فان كثيرا من الناس يتتحاشى ذكر النار ولا - 00:27:02

يريد ان يمر ذلك على قلبه. لان هذا مبعث ازعاج. ارأيتم اليهود؟ قالوا لن تمسننا النار الا اياما معدودات. ولهذا لا تجد في كتب اليهود ذكر النار الا النادر القليل. لانهم يعلمون ان مآلهم اليها. فلذلك ينبغي للانسان ان يعظ - 00:27:28

قلبه بذكر الجنة والنار. ولم ينزل اهل العلم بباب صفة الجنة. باب صفة النار. وفي القرآن العظيم كثر في صفة الجنة والنار اذا قرأ الانسان ايات النار ارتجف فؤاده واقشعر جسمه لهول ما يصف الله عز وجل ولهم مقامع من حديد كلما اراد - 00:27:48

ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها. وهم يسترخون فيها. ربنا اخرجنا نعمة صالحا غير الذي كنا نعمل ونحو ذلك ويجد الانسان من ايات ذكر الجنة وما فيها من نعيم. ما تحلق النفس والروح فيه - 00:28:14

منع وفيها ما تستهيه الانفس وتلذ اللاعين وانتم فيها خالدون. وهم في الغرفات امنون. ونحو ذلك من الایات التي تحفز الانسان على طلب الجنة والنجاة من النار اذا قال الله عز وجل - 00:28:34

بعد ان ذكر هذه الایات في صفة آهل النار قابلهم بذكر الموقفين الذين سبقت لهم من الله الحسنة. فقال سبحانه ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير - 00:28:52

للله دركم. ما اسعدتهم! ما اعظم حظهم ان الذين يخشون ربهم بالغيب. خشية الله عز وجل من اقوى دلائل الایمان لانها نابعة عن العلم به سبحانه بكمال اسمائه وصفاته وقدرته وعزته وبطشه - 00:29:11

جميلة اوصاف فهي توجب للعبد الخشية الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون فلا يمكن ان يقوم ايمان الا بخشية ولذا قال ربنا عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:29:34

انما يخشى الله من عباده العلماء. لماذا خشوه؟ لعلهم به؟ وقال ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا ينتلى عليهم يخررون للاذقان سجدا. ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا. ويخررون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا - 00:29:57

بالله عليكم ما الذي ادر مجتمعهم؟ ما الذي اخر جباههم الى الارض الا شيء قام في قلوبهم؟ من العلم بالله عز وجل. فلذلك صارت هذه الخشية تصحبهم في الخلوة والجلوة في السر والعلن. ليست الخشية ايتها الكرام ويا ايتها الكريمات - 00:30:17

ومن بلغ بالتصنع ليست الخشية بان يتظاهر الانسان بذلك او اه يفعل امورا شكلية الخشية تنبت في القلب. كما ان المحبة والرجاء يكون في القلب. فهذه الثالثة اه الخوف والرجاء - [00:30:37](#)

المحبة هي امهات العبادات القلبية ومما يذكر في هذا المقام ان رجلا خلا بامرأة في مكان في ليلة قمراء كثيرة النجوم والكواكب فقال لها اني احبك. قالت وانا والله احبك - [00:30:57](#)

قال واني احب كذا وكذا. يعرض بالفاحشة. قالت وانا احب ذلك قال فما يمنعنا ولا يرانا الا الكواكب. فقالت له فاين موكونها وخر مفشيها عليه رحمه الله. لامست وترا وعصبا حساسا ذكرته بالله. قالت فاين موكونها؟ اي الله عز وجل - [00:31:17](#)

وجاء في الحديث الصحيح في ذكر السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله قال ورجل دعوه امرأة ذات جمال ذات مال وجماع. فقال اني اخاف الله - [00:31:41](#)

يعني جميع الامور مهيئة وميسرة لكن منعه الخوف من الله. كما قال ربنا عز وجل في قصة يوسف عليه السلام قالت هيت لك قال عباد الله انه ربى احسن مثواي - [00:31:59](#)

فهذه الخشية يجب ان يستززعها الانسان في قلبه لتعصمه من الواقع في الفحشاء وفي معاصي الله عز وجل. فالخوف صوت يضرب الانسان اذا هم ان يحيد يمنة او يسرة يعالج نفسه بالخوف. يعلم بان انه - [00:32:13](#)

اذا اوصد الابواب وارخص ستور ان الله يراه اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب لا تحسبن الله يغفل برهة ولا ان ما تخفي عليه يغيب - [00:32:33](#)

فهذا امر ينبغي للمؤمن ان ينميه في قلبه. حتى يقوده الى رضوان الله والجنة. ان الذين يخشون ربهم بالغيب فهم ان خشوا الله في الغيب فهم سيخشونه في الشهادة من باب اولى. لهم مغفرة وقد تقدم معنى المغفرة وانها تدل - [00:32:48](#)

وعلى الستر والتجاوز. كما ان المغفر الذي يجعل على الرأس يستر الرأس ويقيه واجر كبير. وحسبك بشيء وصفه الله تعالى بهذا الوصف. يعني اجر كبير من انواع النعم والخيرات التي يجدونها في الجنة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الجنة قال - [00:33:10](#)

هل مشمر الى الجنة؟ فان الجنة لا خطر لها. هي ورب الكعبة نور كلها يتلألأ. وريحانة تهتز وقصر مشي ونهر مضطرب وثمرة نضيجه وزوجة حسناء جميلة وحلل وكرامة الى غير ذلك من الاوصاف. فقالوا نحن مشمرؤن لها يا رسول الله. فقال قولوا ان شاء الله. فقال القوم ان شاء الله - [00:33:38](#)

اذا اجر كبير يكفي ان الله وصفه بانه كبير لهم غرف من فوقها غرف مبنية. تجري من تحتها الانهار. وقال النبي صلى الله عليه وسلم واصفا طرفا من هذا النعيم. قال - [00:34:04](#)

فان اهل الجنة ليتراءون اصحاب الغرف كما تتراءون الكوكب الدرى الغابر في الافق قالوا يا رسول الله تلك منازل النبيين والصديقين لا يبلغها الا هم. قال بل هم قوم امنوا بالله وصدقوا المرسلين - [00:34:19](#)

قال بل هم قوم امنوا بالله وصدقوا المرسلين لهم مغفرة واجر كبير. ولعل من اعظم بل هو اعظم نعيم ينالونه النظر الى وجه الله الكريم. وجوه يومئذ الناظرة الى ربها ناظرة - [00:34:38](#)

ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير. واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور سواء منكم من اسر القول ومن جهر به. ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار. لا يخفى على الله خافية. يعلم خائنة - [00:34:56](#)

وما تخفي الصدور. فسواء اسر القول وجال في خاطره او اعلنه وخطب به. فبالنسبة لله سواء لا تخفي عليه خافية. واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور. لا تخفي عليه خافية. فينبغي للانسان ان يمتليء يقينا بهذا. ولعل هذا جاء ردًا على المشركين - [00:35:18](#)

حينما حدث بعضهم بعضا فقالوا ان نحن جهونا سمعنا وان نحن اسررنا لم يسمعنا هكذا ظنوا فقال الله عز وجل ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم؟ بلى ورسلنا لديهم يكتبون - [00:35:43](#)

فلا تخفي على الله خافية. فاستصحب ايها المؤمن هذا المعنى في قلبك. ان انك مكشوف امام الله تحت سمعه وبصره فاين تذهب؟  
واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور - 00:36:02

اي بخبايا الصدور ومكتوناتها. فصاحبك الى جوارك لا تعلم ماذا يجول في خاطره ولا يعلم ماذا يجول في خاطرك. لكن الله يعلم الا  
يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. هذه حجة عقلية اقامها الله سبحانه وتعالى. وقد اختلف المفسرون - 00:36:18

في اه من؟ هل المقصود الخالق او المخلوق؟ كيف ذلك؟ الا يعلم من خلق؟ يعني الا يعلم الخالق من خلق او المراد الا يعلم المخلوق  
الا يعلم المخلوق بخالقه فذهب ابن كثير رحمه الله الى ان المراد الا يعلم من خلق؟ يعني الا يعلم الخالق؟ الا يعلم الانسان الخالق؟  
بدليل قوله وهو - 00:36:42

اللطيف الخبير. وذهب غيره منهم الشيخ عبدالرحمن السعدي الى ان الا يعلم من خلق؟ يعني الا يعلم الخالق بمخلوقه؟ وهذا اقرب الله  
اعلم يعني الا يعلم خالق بمخلوقه بما انه هو الذي خلقه ورکبه واعده وامده. فهو بصير به. لان - 00:37:15

اه من باشر خلقه يكون عليما بخفاياه. فلهذا لما ذكر انه يعلم سره ونجواه والقول او جهر به علل ذلك بقوله الا يعلم من خلق وهو  
اللطيف الخبير. وهذا نسوان كريمان من اسماء الله الحسنى اللطيف - 00:37:36

والخير وضعنا اللطيف هو الذي يوصل الشيء بطريق خفي بطريق خفي فالله تعالى اه يحسن الى عباده بطريق خفي الله لطيف  
بعياده. فيوصل اليهم ما يحتاجون اليه من منافع وقوام معيشتهم بطرق قد لا يتقطنون لها - 00:37:58  
ادفعوا عنهم من المساوى والاضرار امور قد لا يتقطنون لها. هو اللطيف سبحانه. الخبير ما معنى الخبير العليم بدقة الشيء الخبير  
وصف اه زائد على مجرد عليم. فهو يتضمن العلم بدقة الشيء - 00:38:23

هذا نسوان كريمان تضمنا وصفين وهما اللطف والخبرة له سبحانه وتعالى ثم قال سبحانه اه عمر الا يعلم من خلق وهو اللطيف  
الخير هو الذي جعل لكم الارض لولاه ان يخسف بكم الارض - 00:38:47

ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف نعم حسبك مبتدأ الآية من خلقه الطيف الخبير بعدها هو الذي جعل لكم الارض ذلولا. نعم هذا من  
دلائل الربوبية التي ينبغي للانسان ان يشرع - 00:39:28

فيها طرفة وينتفع من هذه المواد الخام المثبتة في الكون. فان ما بت الله تعالى في السماوات وفي الارض هي لبيات العقيدة تبني  
لبيبة البناء. لا يحتاج الانسان الى كبير جهد ليستدل على ربه وخالقه وعبوده - 00:40:14

فانها تملا فجاج الارض. لهذا قال الله عز وجل هو الذي جعل لكم الارض ذلولا الارض امنا التي منها خلقنا وعليها نعود ومنها نبعث. هذه  
الارض يقول الله عز وجل هو الذي جعل لكم الارض ذلولا. ما معنى انها ذلولا؟ يعني انها مهيئة للسير فيها والحرث - 00:40:34  
والزرع والبناء فهي ليست جمودة بل هي دلول والدلول يطلق على المذلل المهيأ كما يقول الناس عن الجمل ذلول او دلول اذا كان  
منقادا سهلا وليس نافرا شموسا. فالله تعالى امتن - 00:41:01

عليينا بان جعل هذه الارض التي نعيش عليها ذلولا. امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا. فالله تعالى جعل قارة مستكنة نتمكن  
من العيش عليها. ارأيت لو كانت تضطرب وتميل؟ لم يهأنا لها عيش ولم نتمكن من بناء ولا - 00:41:24

ولا زرع هو الذي جعل لكم الارض بلولا فامشو في مناكبها. ما معنى مناكبها؟ اي في دروبها ووديانها واعطافها ونواحيها في مناكبها.  
وقيل مناكبها جبالها. لأنهم كانوا اخذوها من المنكب وهو الشيء المرتفع. اه من - 00:41:44

انسان ثقيل فامشو في مناكبها اي جبالها والظاهر والله اعلم ان انها تدل على ما هو اعم من ذلك. فامشو في مناكبها اي في ارجائها  
وطرقاتها ودروبها ووديانها وجبالها وكل شيء فيها. فامشو في مناكبها. فاتاحها الله لنا - 00:42:09

لكي نضرب في الارض يمنة ويسرة ونستغلها بما اودع الله تعالى فيها من خيرات فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه. وهذا دليل على  
ان الله تعالى اودع في الارض الرزق - 00:42:29

بحي نستنبطه ونستخرج من بديع صنع الله تعالى ان جعل هذه الارض كافية لمن يعيش عليها تمدهم بما يحتاجون اليه. فقد سخر  
الله تعالى ما في السماوات وما في الارض لمعيشة الانسان. فانزل من السماء ماء وانبت - 00:42:47

الارضي زرع دون ان يحتاجوا الى شيء من خارجها. وكلوا من رزقه. وفي هذا لفترة ان الرزق من الله. ان الرزق من الله عز وجل فلتتعلم  
هذا جيدا ولهذا قال في الآية الأخرى فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له - 00:43:09

اذن وكلوا من رزقه واليه النشور. وما اجمل هذا الختام لهذه الآية؟ يعني انكم ستعيشون ما شاء الله لكم في هذه الارض وتذبون على  
وجهها. ثم بعد ذلك اليه النشور - 00:43:31

ستدفنون فيها وتنتشرون منها النشر هو البعث. واليه النشور. فهذه الحركة الحياتية والمعيشة الانسانية. لا لابد ان تنتهي الى غاية. لابد  
ان تنتهي الى غاية. ان الينا ايابهم ثمان علينا حسابهم. ایحسبون - 00:43:49

والانسان ان يترك سدي. الم يكن نطفة من مني يمنى؟ ثم كان علقة فخلق فسوى. فجعل منه الزوجين الذكر والانثى ها اليه ذلك  
قادر على ان يحيي الموتى لابد من حكمة واليه النشور. ثم - 00:44:13

اظهر الله سبحانه وتعالي عظيم قدرته على عباده ليعظمهم. امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تموت. من الذي في  
السماء؟ الله سبحانه امتنتم من في السماء اي من على السماء. وهذا من ادلة الفوقيه فان الله سبحانه وتعالي له العلو المطلق في ذاته  
- 00:44:33

وصفاته العلو ثلاثة انواع. علو الذات وعلو الصفات وعلو القهر. فاما علو الصفات وعلو القهر فلا ينزعك فيهما احد من من اهل القبلة.  
لانه لا رب ان الله تعالى هو القاهر فوق عباده. ولا يخرج احد عن ملكه - 00:44:58

وسيطرة وهو القاهر فوق عباده. واياها علو صفاته له المثل الاعلى. لا يمكن لامرئ يدعى الاسلام ان يصف الله بالنقص والعيب. بل لابد  
ان يعتقد لله المثل الاعلى. وانما وقع الخلاف بين اهل القبلة في علو الذات - 00:45:21

فاهل السنة والجماعة والصحابة والتابعين وتابعهم اصحاب القرون الفاضلة ومن سار على دربهم يقررون بان الله سبحانه بذاته  
فوق سماواته مستو على عرشه بائن من خلقه ليس فيه شيء من خلقه ولا في خلقه شيء منه هذا هو الذي - 00:45:41  
يجب اعتقاده. ولما سأله النبي صلى الله عليه وسلم الجارية. قال لها اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال  
اعتقها فانها مؤمنة فلا ريب ان ربنا سبحانه فوق سماواته. قوله سبحانه امتنتم من في السماء في في لغة العرب تأتي بمعنى -  
00:46:01

وشاهد هذا كثيرة. منها ما قرأناه انفا فامشو في مناكبها. يعني على مناكبها. ليس المقصود ان يتخذ الانسان سربا وحفرة وخدقا. لا  
فامشو في مناكبها يعني على مناكبها. وقال فرعون والاصلنكم في جذوع النخل يعني - 00:46:24  
على جذوع النخل. فكذلك امتنتم من في السماء. يعني من على السماء وتوجيه اخر ان يقال ان السماء ليس المراد بها السماء المبنية  
وانما المراد بالسماء العلو. فكل ما علاك - 00:46:44

وهو سمع فسقف هذا المسجد سماؤه. امتنتم من في السماء اي امتنتم من في العلو. والمقصود على كل التوجيهين ان الله تعالى له العلو  
المطلق وان الله سبحانه وتعالي يحذرهم نفسه فيقول امتنتم من في السماء ان يخسف بكم - 00:47:01  
الارض فاذا هي تمور والله انه قادر ولقد وقع في مطاوي التاريخ وفي احداث الواقع من من وفي المستقبل سيقع من امور الخسف ما  
يظهر ناس عظيمة قدرة الله مدن وقرى باكمتها تغوص في الارض وتغور وتذهب في مكان السحيق. حينما وقعت تسونامي قبل سنين  
- 00:47:21

جرى اشياء رهيبة ومذهلة مفزعه من هذا القبيل. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان من الساعة الكبرى ثلاث خسوفات. خسف في  
المشرق وخسف في المغرب وخسف في جزيرة العرب - 00:47:49

الله قادر على ان يخسف هذه الارض القارة التي نطمئن عليها ونشمي عليها لانه قال ممتننا جعل الارض ذلولا. فنبه نبه على ان هذه  
الارض الذلول لو شاء الله ان تميد بهم لمادت ولخسفت بهم. امتنتم - 00:48:07  
في السماء ان يخسف بكم الارض. فاذا هي تمور اي تضطرب وتميد. ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستتعلمون كيف  
نذير. وهذا امكانية اخرى وهو ان يرسل الله تعالى حاصبا كما ارسل على قوم لوط والعياذ بالله حجارة من السماء تنفصل من الاجرام

وتهلكهم كما وقع لقوم لوط حينما حصدتهم الله تعالى بحجارة من سجيل. كما وقع لابرهة حينما هم بهدم الكعبة. ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا. فستعلمون كيف نذير - 00:48:56

فستعلمون كيف نذيب يعني كيف يكون انذاري وكيف تقع هذه النذارة ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير يعني كما ذكر الله لهم الدلائل الارضية من الآيات الكونية ذكر لهم سنته سبحانه في - 00:49:16

خلقه. ولقد كذب الذين من قبلهم اعتبروا بما جرى لقوم عاد. لقوم صالح لعاد لثمود لمدين لال فرعون. كل من حكاه الله تعالى في كتابه. لما كذبوا جرت عليهم سنة الله تعالى فكيف كان نكير اي ما اشد - 00:49:40

النكارية التي وقعت عليهم بسبب تكذيبهم يا لها من موعظة بلية وعد الله تعالى بها المخاطبين ولعلنا نختتم درسنا هذا بذكر الفوائد المستنبطة من هذه الآيات من الآية السادسة الى الثامنة عشرة فنقول - 00:50:05

من الفوائد المستنبطة كون النار في اسفل سافلين من اين استنبطنا ذلك اذا القوا فيها لان الالقاء لا يكون الا في السفن الفائدة الثانية اثبات النار. وشدة عذابها وتغيظها على اهلها. وهذا واضح ويجب ايتها - 00:50:24

على كل احد ان يؤمن بالجنة والنار. وانهما مخلوقات الان. وانهما باقيتان لا تنتيان هذه من عقيدة اهل السنة والجماعة ان يعتقد الانسان بوجود الجنة والنار لان الله قال عن النار اعدت - 00:50:47

وقال عن الجنة اعدت للمتقين. فهما قد اعدتا ووجدتتا وادلة اخرى سوى ذلك. وان يؤمن بشدة عذاب النار كما سمعنا في الآيات وشدة تغيسها على اهلها قد نبهنا على ان النار لها - 00:51:08

لها منطق تنطق به اليك الله تعالى يقول يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد والله قادر على انطاق كل شيء من الفوائد ايضا اثبات خزنة النار. من الملائكة - 00:51:29

اذا القوا فيها قال الله عز وجل قال لهم خزنتها وهم القيمون عليها المسؤولون عن عن اداب اهلها وهم من الملائكة الكرام ايضا مما يستفاد من الآيات العقوبة الاليمة بسؤال التبكير. الم يأتكم نذير؟ فهو ليس سؤال استفهام - 00:51:48

بل سؤال توبیخ وتبكير وهذا مؤلم جدا وتم فائدة مهمة وهي ان العبرة بالحجۃ الرسالية. لانهم قالوا الم يأتكم نذير وربنا حکم عدل مقصد لا يظلم مثقال ذرة. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - 00:52:11

وان من امة الا خلا فيها نذير. ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير. فقد جاءكم بشير وندين ايضا يستفاد من ذلك بطلان الاحتجاج بالقدر بعض الناس احتاجوا بالقدر تجده يعمل العمل السوء فاذا لامه احد قال والله مكتوب عليه - 00:52:33

وصحيح مكتوب لا يقع الا المكتوب. لكن لا حجة لك في القدر لانك لم تعلم انه مكتوب عليك الا بعد ان عملت لو انك اطلعت على اللوح المحفوظ فوجدت انه قد كتب عليك انك تعمل كذا وكذا لشاغ لك ان تحتاج بالقدر لكن - 00:52:57

من اين لك ذلك؟ لم تعلم بان هذا هو قدر الله عليك الا بعد ان صدر منه. وانت قبل ان يصدر منك قيل لك لا تفعل قيل لك فاما من اعطي واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره - 00:53:17

العسرة. اذا نستفيد من قولهم من قول الله من قولهم قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير انه لا احد يحتاج على الله بالقدر. وان الاحتجاج بالقدر باطل. ولهذا ابطله الله تعالى - 00:53:38

حينما احتاج به المشركون بقوله سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء. احتاجوا بالقدر فكيف رد الله عليهم؟ رد عليهم في الآية في ثلاثة ردود - 00:53:57

فقال اولا كذلك كذب الذين من قبلهم. فسمى قولهم كذبا. والكذب هو مخالفة الخبر للواقع ثم قال ثانيا حتى ذاقوا بأمسنا ولو كان لهم حجة في القدر ما اذا قرر الله بأسه. لانه حکم عدل مقتسط. لا يظلم مثقال ذرة. ثم قال ثالثا كذلك كذب - 00:54:11

فالذين ثم قال الثالث يقول هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ اي هل فعلتم ما فعلتم بناء على علم مسبق آآ وعصيتم واحللتم ما حرمت وحرمت ما احللت. هل كان ذلك بناء على اطلاع سابق - 00:54:34

كلا اذا ما حقيقة الامر ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون. من الفوائد المستنبطة اهمية الایمان بالكتب المنزلة لان الله سبحانه وتعالى نعى عليهم انهم قالوا ما انزل الله من شيء - 00:54:55

ان انتم الا في ضلال كبير. فالایمان بالكتب من اركان الایمان التي يجب اه التأكيد عليها. ولهذا يذكرها الله دوما كل امن بالله وملائكته وكتبه اه ايضا من انواع الكفر كفر التكذيب وكفر الجحود. الكفر انواع. عافانا الله واياكم. قالوا فكذبنا وقلنا ما نزل الله - 00:55:13 فجمعوا بين كفر التكذيب وكفر الجحود من آآ الفوائد المستنبطة معرفة اسلوب الكافرين في مواجهة الانبياء والمرسلين. وهو التضليل. الحرب الاعلامية كما يقال. الحرب الاعلامية والتکذیب والتتشویه وغير ذلك كما ترون حينما يوصف الاسلام بالارهاب ويوصف دعاته بذلك هذا مسلك قديم - 00:55:37

ما زال اعداء الملة واعداء الانبياء على مثله. يقولون ان انتم الا في ضلال كبير هذا امر آآ يعني قديم فيه من الفوائد المستنبطة كمال عدل الله. واستحقاق الكافر للعقوبة واعترافه. لو شاء الله لقذفهم في النار ولكن الله - 00:56:07

اتاح لهم ان يعربوا عن انفسهم وان يقرروا على انفسهم فاعتبرفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير نستنبط ايضا من كلمة فسحقا لاصحاب السعير الدعاء على الكفار واهل البدع والاهواء سحقا نعم يجوز الدعاء - 00:56:29

على الكفار باللعن لعن الذين كفروا منبني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم. فيجوز اللعن في الجملة. لكن لا يجوز لعن المعين. لأن المعين قد يتداركه الله برحمته - 00:56:51

ويهتدى لكن يجوز ان يقول الانسان لعنة الله على اليهود والنصارى. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. لعن الله اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد وكما قال اه صلى الله عليه وسلم قال ليذادن اقوام عن حوضي يوم القيمة - 00:57:06

فاقول اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعده. وهم المرتدون فيقول فبعدا وسحقا. اذا يدعى على الكفار واهل البدع والاهواء. ومن الفوائد فضيلة الخشية في الغيب وانها من اخص اوصاف المؤمنين. رزقنا الله واياكم ذلك. ان الذين يخشون ربهم بالغيب. ومن فوائد الایات اثبات - 00:57:24

موعود الله تعالى للمؤمنين. اثبات موعود الله تعالى للمؤمنين. لهم مغفرة واجر كبير. والله لو وعدت صاحب سلطان او رجل من اهل الدنيا او آآ غني بشيء لربما طربت وفرحت - 00:57:51

ويعني رجوت فكيف والذى يعده هو رب العالمين الذي بيده ملکوت كل شيء من الفوائد المستنبطة كمال علم الله واحاطته بمكانته الصدور. لقوله تعالى وسرعوا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور. اين تذهب؟ من ذلك ايضا اهمية الاخلاص في العمل - 00:58:13

الظاهري والخفي. ينبغي للانسان ان يعود نفسه على ان يخلص لربه اخته من قوله انه عليم بذات الصدور. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. فينبغي للانسان ان يعود نفسه على الاخلاص. الا يتزين - 00:58:38

ويتظاهرة للناس. انهم لن يغنو عنك من الله شيئا. اصلاح ما بينك وبين ربك. واحرص على نقاوة العمل من ذلك ايضا استعمال القرآن للحجج العقلية المقنعة من قوله الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. وفيها حجة عقلية - 00:58:56

اثبات ما تقدمها من كمال علم الله بما انه هو الذي خلق وركب فهو اعلم بمن خلقه وفي هذا رد على المتكلمين الذين يزعمون ان القرآن فقط ادلة نقلية وليس فيها ادلة عقلية. هذا خطأ كبير - 00:59:18

الم يقل الله تعالى في كتابه آآ يقول الله سبحانه وتعالى آآ في ابطال نظرية الصدفة آآ وفي نظرية الطبيعة ام خلقوا من غير شيء؟ ام هم الحالون؟ هذه دليل عقلي ام خلقوا من غير شيء؟ ام هم الحالون؟ ام خلقوا من غير شيء هذا - 00:59:38

ابطال نظرية الصدفة ام هم الحالون النظرية الطبيعة التي يدعى لها الملاحدة من الفوائد ايضا اثبات اسم الله اللطيف والخبير وما تضمناه من صفات من اسماء الله الحسنى اللطيف. ومن اسماء الله الحسنى الخبير. في عبد الله بهما فيقال عبد لطيف وعبد خبير - 01:00:01

ومن الفوائد المستنبطة اه عظيم قدرة الله وخطر الامن من مكر الله لقوله امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض امن من في

السماء ان يرسل عليكم حاصبا؟ كما قال في ايات سورة - 01:00:27

ام امتنتم ان يعيدهم فيه تارة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبعا  
01:00:45 فهذا يدلنا على انه ينبغي للانسان الا يأمن من مكر الله. وان الامن من مكر الله من موارد الكفر -

بل ينبغي ان يكون الانسان على وجل وتخوف من ربه عز وجل ومما نستنبطه من هذه الایات عظيم انذار الله. وعظيم انكار الله لقوله  
فكيف كان نذير؟ فكيف كان تذاكير فما كان من عند الله تعالى فهو معظم. فينبغي للانسان ان يعظم ما عظم الله. وان يقدم -

01:01:09

قدم الله وان يهون ما هون الله نكتفي بهذا القدر من هذه الایات وللحديث صلة ان شاء الله. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله  
وصحبه اجمعين - 01:01:36